مهرجانات حاشدة في عدد من المحافظات تأييداً لمبادرة فخامة الرئيس

محافظات / سبأ:

شهد عدد من محافظات الجمهورية أمس مهرجانات ومسيرات جماهيرية حاشدة تأييداً لمبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها في المؤتمر الوطني العام للخروج من الأزمة الحالية التي تعاني منها البلاد وتطوير النظام السياسي وإنجاح الحوار الوطني الشامل مع القوى السياسية كافة في الساحة اليمنية.

ففي مديرية جحانة بمحافظة صنعاء خرج الآلاف من أبناء المديرية في مهرجان جماهيري كبير ، رافعين اللافتات التأييدية للمبادرة و صور فخامة رئيس الجمهورية والشعارات التي تدعو إلى انتهاج الحوار السلمي للخروج من الاحتقان السياسي وتجنيب الوطن الفتنة وصون مكتسباته ووحدته وسلمه الاجتماعي وإرساء قيم الاخاء والتسامح والأمن والاستقرار وترفض العنف والفوضى والتخريب والفرقة .

وفي المهرجان أشاد الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة عبد الغني حفظ الله جميل بأبناء المديرية لوقوفهم الى جانب الشرعية الدستورية والدفاع عن الوطن والثورة والوحدة وكل مكتسبات الوطن التنموية والثوابت الوطنية وهو معروف عن أبناء خولان ولما لهم من رصيد نضالي خلال المراحل الماضية.

وأكد جميل وقوف أبناء خولان مع جميع المبادرات التي تهدف إلى حقن الدماء وتعزز الإخاء وتصون الوحدة من الأعداء ولا يرفضها إلا جاحد وعدو لهذا الوطن .. مشيرا الى ان من انضموا الى دعاة الفتنة أنهم لا يمثلون إلا أنفسهم وان أبناء القبيلة يرفضون اي وصاية على أي فرد فيها.

وأشار إلى رفض أبناء المديرية لكل أعمال التخريب وتعطيل حرية ومصالح المواطنين وعرقلة حركة السير والمشاريع الهدامة المتمثلة باستغلال الطلاب والزج بهم إلى اتون الخلافات السياسية لتدمير مستقبلهم وحرمانهم من التحصيل العلمي المفيد.

كما القيت في المهرجان كلمتان عن الشباب والمشايخ من قبل كل من عبد الملك صالح قاسم ومحمد ناجي جبير اكدتا دعمهم للقيادة السياسية والمبادرات التي قدمها فخامة الأخ رئيس الجمهورية ووقوفهم وتصديهم لكل من يحاول النيل من وحدة اليمن وأمنه واستقراره وإشعال الفتنة والانقلاب على الديمقراطية .

وطالبتا أطراف العمل السياسي في المعارضة بالقبول بالحوار حفاظا على اليمن ووحدته والحرية والديمقراطية والابتعاد عن إشعال الفتن التي ستكون كارثة على الجميع .

واشارتا الى ان الشعب اليمني قادر على مواجهة إي محن أو شدائد وسيتصدى لها ويواجهها بقوة واقتدار وينتصر عليها وانه لن يسمح لكل مثيري الفتن والفوضى ان ينالوا من انجازاته ومكاسبه الوطنية الكبرى وسيكون لهم بالمرصاد.

وفي مديرية دمت محافظة الضالع أقيم مهرجان خطابي حاشد للقطاع النسوي تأييداً لمبادرة فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ودعماً للحوار الوطني الشامل ورفض أعمال الفوضى والعنف والفتن والانقلاب على الشرعية الدستورية.

وفي المهرجان الذي شاركت فيه المئات من القطاع النسوي بالمديرية القيت كلمات من قبل رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة بالمحافظة سميرة النجار، وعن منظمات المجتمع المدني ايمان الحدي ومديرة تنمية المرأة بدمت هنادي الجدس أكدت جميعها التفاف أبناء محافظة الضالع بمن فيهم القطاع النسائي حول مبادرة فخامة الأخ الرئيس لإخراج البلاد من الأزمة الراهنة وحل الخلافات بالطرق السلمية عن طريق الحوار والجلوس على طاولة الحوار بعيداً عن لغة القوة والعنف والتحريض على الوطن وأمنه واستقراره.

ودعت الكلمات أحزاب اللقاء المشترك الى تحكيم العقل والمنطق وجعل مصالح الوطن فوق المصالح الشخصية والحزبية بما يجنب الوطن الفتنة والوقوع في الصراعات التي لا تخدم غير أعداء الوطن.

ولفتت الكلمات الى أن اليمنيين وبحكمتهم المعهودة قد حافظوا على وحدتهم في زمن الشتات وحقنوا دماءهم في زمن كانت تهدر فيه الدماء وحكموا العقل والمنطق في زمن حكم فيه العنف والبندقية.

ونوهت الكلمات بدور فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح، أحد أبناء الوطن الغيورين على أمنه واستقراره، الذي مازال التاريخ يسطر مواقفه الوطنية والتاريخية ومبادراته لتفويت الفرصة على من يريد المساس باليمن ومكتسباته وفي مقدمتها الوحدة الوطنية والمنجزات التي تحققت في عهده .

وفي اختتام المهرجان أكدت المشاركات في بيان لهن أن المهرجان ينطلق من إيمانهن بوحدة الوطن وانتمائهن إليه، مستنكرات ما يجري اليوم في الساحة اليمنية من أعمال مسيئة للشعب والوطن، وما يدعو إليه دعاة الفوضى والفتنة من إقلاق للأمن العام والسكنية والسلم الاجتماعي.

وأكد البيان أن الحوار هو الحل السليم والحضاري والديمقراطي للخروج من هذه الأزمة، وأكدت الفعاليات النسائية في بيانهن تأييدهن لمبادرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتمسكهن بما خرج به بيان هيئة العلماء، الذي يأتي من منطلق الحرص على الوطن .

وفي محافظة إب شهدت مديرية الشعر أمس مسيرة جماهيرية حاشدة تأييداً لمبادرة الأخ رئيس الجمهورية، حيث جابت المسيرة شوارع المديرية حاملة الأعلام الوطنية وصور الرئيس وتهتف بالشعارات الوطنية المؤيدة للمبادرة والداعية للحوار وتحكيم العقل وتغليب المصلحة الوطنية العليا على مصالح الأحزاب والأشخاص.

وفي المسيرة ألقى مدير عام مديرية الشعر وليد القيسي كلمة أكد فيها وقوف أبناء المديرية مع القائد والتفافهم خلف الوطن ونبذهم للفوضى.

وصدر عن المسيرة بيان لأبناء الشعر أكدوا فيه تأييدهم لمبادرة الأخ الرئيس ورفضهم لأعمال الفوضى التي لا تحقق مصلحة الوطن.

وفي محافظة تعز نددت مسيرة نسائية حاشدة أمس بالممارسات غير المسؤولة من قبل بعض الأحزاب المتمثلة بأعمال الشغب والفوضى وقطع الطرقات داخل شوارع المدينة والتهجم على مدارس البنين والبنات لإخراج الطلاب والطالبات عنوة من فصول المدارس والزج بهم في المظاهرات .

وحملت المسيرة اللافتات المعبرة عن الرفض المطلق لإقحام الطلاب بالقوة في المسيرات المعادية للنظام والقانون.

وعبرت المسيرة عن تأييدها للجهود الحثيثة والمبادرات المتتالية التي يطرحها فخامة الأخ رئيس الجمهورية من أجل الوفاق والخروج من الأزمة السياسية الراهنة وتجنيب الوطن ويلات التمزق والشتات.

ودعت المسيرة التي نظمتها اللجنة الوطنية للمرأة بتعز إلى ضرورة احتواء الموقف من قبل أطراف النزاع السياسي قبل فوات الأوان وتحكيم العقل واستحضار حكمة اليمنيين في التحاور والخروج برؤية وطنية توافقية من أجل اليمن والحفاظ على منجزاته التي ضحى من اجلها شعبنا بالغالي والنفيس.

في ظلال الأحداث.. رسالة إلى الشباب

لؤي عباس غالب

الأحداث التي يشهدها إقليم العرب بامتداده الافريقي والآسيوي منذ الايام الاولى لهذا العام هي بداية مخاضات بلا شك غيرت وتغير وستغير الكثير في مجالات تأثر وحفز الأحداث في مختلف الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية بتداخل وانفصال حلقاتها المحلية والاقليمية والدولية على مستوى العالم والمنطقة.

وبداية علينا كشباب ان ندرك الديمقراطية كفكرة إنسانية جاءت حلاً لمشاكل كثيرة عانت منها المجتمعات البشرية قرونا من الزمن ودفعت تكاليف باهظة لتصل إلى إجابات على التساؤلات الكبرى التى ظلت تؤرق الاجيال وظلت محاولات الاجابات على تلك الاسئلة تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة (ديالكتية) الى ان انبثقت افكار ادت الى التعرف على الديمقراطية بصيغها المعروفة الآن.

ولنا ان نعرف أيضا أيها الأعزاء أن من اهم ما قدمته الديمقراطية هو سعيها لتقييد صلاحيات الحكام وجعلهم مساءلين أمام شعوبهم بشكل غير من الثقافات التي كانت سائدة بان الحكم هو سلطة بلا حساب بل أكدت أن الحاكم هو موظف عند الشعب .. والأخرى أنها أجابت على تساؤلات تتعلق بكيفية تداول السلطة بعيدا عن سفك الدم وبأقل التكاليف.

وفي حالتنا اليمنية تعتبر الديمقراطية مكسباً وطنياً مهماً نستطيع من خلاله التعبير والاختيار بل والمشاركة الفعالة في كل ما يعتمل في الساحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وبالتالي فإن أي التفاف أو تذاك من قبل الأحزاب أيا كانت على إرادة الأغلبية المعبر عنها بالطرق الدستورية تحت أي حجة أو مبرر هو انقلاب على الديمقراطية و إرادة الأغلبية واستدعاء للفوضى واستجلاب للمشاكل التي جاءت الديمقراطية أصلا لحلها وفي الوقت عينه فان عملية الاحتيال على الديمقراطية تمثل دعوة تفتح الباب أمام كل من هب ودب لرفض مخرجات الديمقراطية عندما لا تتوافق مع ما يريده وهذه نقطة يجب التوقف عندها لأنها تمكننا من التنبؤ بمدى التأزم والفوضوية واللااستقرار الذي يمكن أن تصل إليه الأوضاع في البلاد بخاصة في ظل ما تتميز به من كثافة سكانية واتساع في الرقعة الجغرافية وتنوع وصعوبة تضاريسية بالإضافة الى وجود القوى التقليدية بشقيها الوطني والمصلحي .. ولنا أن نتخيل ما ستؤول إليه الأوضاع من احتقانات قد تتسبب لا قدر الله بإنهاء اليمن الذي نعرفه .

كما يجب علينا كشباب ألا نجعل حماستنا لإصلاح الأوضاع تدفعنا للتصرف بما يخالف إيماننا العميق أن الولاء المطلق هو لله تعالى وبعده للوطن فالوطن فوق الجميع وهو كما قال أحدهم((ليس حزباً او فكراً ينتمي اليه أو أي شيء من مغريات الحياه الفانية فكل شيء زائل فيما هو باق حتى يرث الله الأرض ومن عليها)) ..وعلينا ان نسعى لتحقيق مطالبنا بالطريقة السلمية والأقل كلفة والتى نحافظ بها على الوطن ونكون فيها متحررين من أي قناعات ضيقة أو ارتباطات حزبية تخول لأي طرف تجيير مطالبنا لحسابه .

أيها الإخوة الأعزاء إني والله لمتفائل وأرى في ما يدور في الشارع خيراً كثيراً حيث أن التجمعات الاحتجاجية المطلبية في الشارع بقدر ما تخلق من توتر وشد أعصاب بقدر ما تولد من ضغط على النظام للشروع السريع في تنفيذ إصلاحات تصب في صالح المواطن حيث أن الحكومة كانت أشبه بالمصاب بالتخمة وكانت تعاني الكسل... ولهذه الاحتجاجات الفضل الرئيسي في الكثير من التفاعلات وردات الفعل الايجابية التي سيلمسها المواطن.

أيها الشباب أطلب من كل فرد فينا أن يفكر ولنقف مع أنفسنا للحظة ولنسألها بعيدا عن أي تأثيرات: ماذا نريد بالضبط ؟ ولننظر إلى أين نتجه؟ وهل نحن فعلا نسير في الطريق الذي نريد؟ ولنبذل جهداً لفهم ما يدور حولنا ونعبر عن قناعاتنا بدون أي املاءات ولنفكر فيما نريد ولا ندع أحداً يفكر لنا ويجب علينا أن نسعى للمعرفة فالمعرفة قوة والجهل عدو الإنسان.. لنتفكر فيما يدور حولنا ونحاول فهم دوافع تصرفات الأطراف السياسية بما يمكننا من التنبؤ بما يمكن أن يحدث.. ولنصرخ بالصوت العالي إننا وان كنا اصحاب مظالم وموجوعين فإننا نسلك الطريق الذي يحل لنا مشاكلنا ايا كان لا الطريق الذي ينقلنا إلى المجهول السحيق... فالحوار مادام سيصل بنا الى تحقيق أهدافنا فهو السبيل الأفضل... ولنسأل أنفسنا بصراحة : لماذا لا نتحاور ولماذا يحاول اللقاء المشترك الذي يرفض الحوار وهذا حقه أن يفرض قناعاته علينا بجعلنا نردد خلفه (لاحوار مهما صار) يجب علينا أن ندرك اننا نتحدث عن وطن يضم خمسة وعشرين مليون انسان.. خمسة وعشرين مليون عقل وطريقة تفكير ولسنا نتحدث عن مؤسسة أوشركة ولذا فإن أي خسارة لاتعوض.

كان سلوك أحزاب اللقاء المشترك الرافض لخوض أي جولة انتخابية هو خوفهم من أنهم ربما لن يحصلوا على الأغلبية.. بل أن تناقص عدد مقاعد نوابهم في كل جولة انتخابية خاضوها يجعلهم يرون في الانتخابات مشكلة وليست حلاً... فرأيناهم دعوا لتأجيل إجراء الانتخابات النيابية لسنتين بداعي الحوار والتحاور وكنا نساند طرحهم وتبريراتهم المتعلقة بشروط ضمان نزاهة الانتخابات... وها هم اليوم برفضهم للحوار وبرفع سقف طلباتهم غير المحسوبة يلعبون لعبة صفرية يحاولون منها ليس تعظيم مكاسبهم على حساب الآخر بل الاستئثار والسيطرة على كل شيء وهنا يكمن الشيطان .

فدعوتهم لرئيس الجمهورية في أن يقدم هو خطة لتسليمهم السلطة بشكل تدريجي وسلس بموعد أقصاه نهاية العام الحالي تكشف قصر وانتهازية وشيطانية تفكيرهم في استغلال الأحداث للوصول للسلطة خارج إطار الشرعية و إرادة الشعب معتبرين وصولهم حلاً للازمة الراهنة بينما هو في نظر الكثيرين مشكلة أكبر. وأنا هنا أؤكد أننا وان كنا نعاني من مشاكل فإن سيناريو وصول اللقاء المشترك أو أي طرف آخر للسلطة دون توافق هو عملية اغتصاب ستتسبب في مشاكل أكبر حجماً واخطر اثراً تؤدي إلى كارثة حقيقة تقضي على وحدة الصف اليمني مجزئة للأرض وفاتكة بالإنسان.

والحل الحقيقي لانتقال السلطة يكمن في أن يتم هذا الانتقال في ظل وضع دستوري و واقعي طبيعي بل وتوافقي يتم بتراضي كل الأطراف.

وعلينا التنبه أن ما يحدث في الشارع يقوده ولم ينشئه ابتداء اللقاء المشترك وهو الحاصل تقريبا على نسبة لا تتجاوز الخمسة والثلاثين بالمئة من أصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة الأخيرة... فما بالك إذا ما استفزت المجاميع الساكنة والتي تمثل الأغلبية للتحرك للشارع للدفاع عن اختيارها وعن حقها في الاختيار معبرة عن رفضها لعمليات القرصنة والتحايل أو التهميش لأصواتها .

الحقيقة لمن أراد أن يعرف مطالبنا أننا كشباب نريد وطناً ومواطنة بغض النظر عن الأشخاص ما نريدة هو دولة مستقرة ذات سيادة توفر لنا الأمن أولا، دوله خدمات تحقق للفرد ومن يعول الأمان الرفاهية الاقتصادية .. ما نريده هو دولة مؤسسات تلبي تطلعات وأحلام الكل في ظل مبادئ العدالة والمساواة وحقوق المواطنة.

والحقيقة التي يجب ان نتوحد حولها كشباب هي ان أي محاولات من قبل أي كان للتصرف بالسلطة او المطالبة بها بعيدا عن الشعب وأهداف ثورة الشباب في اصلاح نظام الحكم بما يحقق قيم المواطنة ويحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأفراد المنتمين لهذا الوطن الغالي هو انقلاب وخداع ومصادرة لأعظم مكسب للشعب اليمني وهو حق الشعب في الاختيار.

فالكثير يرون أن عجز النظام القائم عن تلبية طموحات الشباب هو سبب في زيادة الاحتقان في الشارع وان الجموع الشبابية اذا رأت من هذا النظام انه بدأ فعلا عملية إصلاحات (ملموسة في الواقع) تحقق أهداف الشباب وتشركهم في عملية البناء والتحديث دون اي تمييز فإن هذا كفيل وبشكل تدريجي وسلس وقبل نهاية العام بأن يزيل مظاهر احتقان الشارع الشبابي الذي يسعى أولا وأخيرا لتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية واجتماعية وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وفتح المجال السياسي أمام الجميع بعدالة.

أيها الأعزاء من ابناء اليمن علينا ان ندرك ان الفوضى الناتجة من رفض الحوار ومن الاحتكام للشارع يمكن تأطيرها.. لكن الفوضى التي ستنتج عن أي تغييرات راديكالية يراد احداثها باسم الشباب ستصب لحساب اطراف تتهيأ للسيطرة على السلطة كما سيطرت اليوم على كل منابر التعبير في ميدان الجامعة.. هي أزمة ستشمل الكل فلن تبقي ولن تذر!.

وللشباب أن يدركوا أن من سيطر على الميكرفونات وعلى اللجان وعلى توجهات الشباب في ميدان الجامعة وعلى حق الشباب في عرض مطالبهم على صناع القرار الحكومي (زيارة رئيس الوزراء) هو من يريد السيطرة على السلطة باسم الشباب بعيدا عن الصندوق دون وجه حق.

فاللقاء المشترك بقياداته يدركون أن في الحوار حلا للمشكلة التي يمر بها الوطن وقد قالوها صراحة (لا نريد حواراً ينقذ النظام) وهذا ما لا يريدونه فما يريدونه هو استفحال المشكلة لان هذا كما يعتقدون يقربهم من هدف السيطرة على السلطة.

فهم يعتقدون أن سيناريو رحيل النظام هو من سيوصلهم للسلطة و قد يكون ذلك صحيحا الا ان هذا الوصول في ظل وضع مضطرب وغير توافقي قد يكون على حساب اليمن الذي قد ينقسم الى يمنين و ربما الى يمنات !.

والخوف أن يذكر التاريخ في صفحاته أن علي عبدالله صالح كان آخر رئيس لليمن الواحد واننا الجيل الذي ضيع الوحدة... وان السكوت أمام ما كان يحاك ضده من خطط للانقلاب عليه كان في الحقيقة سكوتاً على انقلاب ليس على رئيس شرعي فقط بل كان أيضا على مكتسبات البلد الديمقراطية وعلى وحدته... وعندها لن تفيد الآهات ولا زفرات التندم وعبارات الأسف .

وليحفظ الله اليمن.. وخير اليمن

في محاضرة حول دور ومكانة اليمن في نشر الإسلام

د.الغفاري: اليمنيون ضربوا المثل في التأثير في المجتمعات التي عاشوا فيها وحان الوقت ليخرجوا من الوضع الراهن بالحكمة

صنعاء / بشير الحزمي:

أكد السفير الدكتور علي عبدالقوي الغفاري رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية أهمية الحوار للخروج من الوضع الراهن الذي تمر به اليمن، مناشداً الجميع في السلطة والمعارضة أن تكون مصلحة اليمن فوق كل المصالح.

وقال في محاضرة له حول دور ومكانة اليمن في نشر الإسلام أنه ليس هناك من وسيلة غير أن نحكم كبارنا وعلماءنا ومشايخنا وأصحاب الشأن فينا ودستور بلادنا للخروج من هذه الأزمة التي لا سمح الله قد تؤدي بالجميع إلى ما لا تحمد عقباه.

وأوضح أن اليمنيين الذين كان لهم دور ومكانة في الإسلام قال فيهم الرسول «الإيمان يمان والحكمة يمانية» وكانوا أصحاب الفتوحات ونشروا الإسلام في ربوع الأرض وضربوا المثل في التأثير في المجتمعات التي يعيشون فيها فإنهم اليوم لقادرون على أن يكونوا هم أولئك الذين غيروا مجرى التأريخ وأن يضربوا اليوم المثل ويجتمعون على كملة واحدة هي إخراج اليمن من الوضع الذي تعيشه من أجل يمن جديد للأجيال القادمة.

وأشار إلى ان هذه المحاضرة التي تتناول دور ومكانة اليمن في نشر الإسلام هي فاتحة خير لأنشطة وفعاليات المركز وتتناول عدة محاور وبنود حديثها العام المسار التاريخي لمكانة اليمن.

وقد تناولت المحاضرة في مجملها أصل تسمية اليمن وموقعه، وعروبة اليمن، ونزول القرآن الكريم باللغة العربية، والحديث عن قبيلة جرهم كتأصيل لمكانة اليمن تاريخيا، كما تناولت المحاضرة وضع اليمن قبل الاسلام وما تعرضت له من احتلال من قبل الاحباش والفرس ومقاومة اليمنيين لهما، ثم تناولت المحاضرة نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاناته وجهاده وأحداث بيعتي العقبة الأولى والثانية ودور اليمنيين في مآزرته ومناصرته، وتطرقت المحاضرة الى وضع ومكانة اليمن في العصر الاسلامي وذكر اليمن في القرآن الكريم، ودخول اليمن في الاسلام، واليمن في عهد الخلفاء الراشدين، ودور اليمن في نشر الاسلام والفتوحات الإسلامية لافتاً إلى أن اليمن قد لعبت دوراً عظيماً في هذا الجانب نفتخر به ويعتز به عالمنا العربي والإسلامي.

وقال إن هذه الأدوار المشرفة لليمنيين قد جاءت نتيجة تعاملهم الصادق في الدول التي استقروا فيها وأن الأمل كبير بأن يقتدي اليمنيون اليوم بأسلوب الأجداد من خلال التعامل الإنساني مع الآخرين والاستمرار في تقديم الصورة الناصعة البياض للإسلام وسلوكه الحسن وأخلاقه الفاضلة.

وقد عقب العديد من الحاضرين على موضوع المحاضرة وأجمعوا على تميزها ووصفوها بالقيمة والبداية الموفقة للمركز، داعين إلى طباعتها في كتيب وتقديمها للشباب ليراجعوا تاريخ بلادهم ومكانتها عبر العصور.

بعد ذلك قام رئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية وبحضور عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية والأكاديمية والباحثين بتدشين موقع المركز على شبكة الانترنت وقد أوضح رئيس المركز أن الموقع الإلكتروني للمركز الذي تم تدشينه يعد من أدوات الدبلوماسية والسياسية الحديثة ولغة تواصل وجسر تنسيق بين المركز والعالم، لافتاً الى أن الموقع يضم أدبيات المركز والمقالات التي تصدر باسمه والمحاضرات والندوات التي يقيمها والبرامج التي سيخوض فيها المركز.

حضر المحاضرة عدد من أعضاء مجلس النواب والمسئولين والأكاديميين والدبلوماسيين والباحثين والمهتمين.

من أعمال المحاضرة حول دور ومكانة اليمن في نشر الإسلام